

تاج العروس من جواهر القاموس

وَحَكَى الْكِسَائِيُّ عَنْ رَبِّيعَةَ وَغَنَمٍ أَنَّهُمْ يُسَكِّنُونَ الْعَيْنَ مِنْ مَعَ
فَيْقُولُونَ : مَعَكُمْ وَمَعْنَا قَالَ : إِذَا جَاءَتِ الْأَلِفُ وَاللَامُ وَالْفُ الْوَصْلُ
اخْتَلَفُوا فِيهَا فَبَعْضُهُمْ يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَبَعْضُهُمْ يَكْسِرُهَا فَيْقُولُونَ : مَعَ
الْقَوْمِ وَمَعَ ابْنِكَ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : مَعَ الْقَوْمِ وَمَعَ ابْنِكَ أَمَا مِنْ فَتَحَ
الْعَيْنَ مَعَ الْأَلِفِ وَاللَامِ فَإِنَّهُ بَضَاهُ عَلَى قَوْلِكَ : كُنَّا مَعًا وَنَحْنُ مَعًا
فَلَمَّا جَعَلَهَا حَرْفًا وَأَخْرَجَهَا مِنْ الْأَسْمِ حَذَفَ الْألفَ وَتَرَكَ الْعَيْنَ عَلَى
فَتْحِهَا فَقَالَ : مَعَ الْقَوْمِ وَمَعَ ابْنِكَ قَالَ : وَهُوَ كَلَامُ عَامَّةِ الْعَرَبِ
يَعْنِي فَتَحَ الْعَيْنَ مَعَ الْأَلِفِ وَاللَامِ وَمَعَ الْلفِ الْوَصْلُ قَالَ : وَأَمَّا مَنْ
سَكَّنَ فَقَالَ : مَعَكُمْ ثُمَّ كَسَرَ عِنْدَ الْلفِ الْوَصْلُ فَإِنَّهُ أَخْرَجَهُ مُخْرَجَ
الْأَدَوَاتِ مِثْلَ : هَلْ وَبَلْ وَقَدْ وَكَمْ فَقَالَ : مَعَ الْقَوْمِ كَقَوْلِكَ : كَمْ
الْقَوْمُ ؟ وَقَدْ يُنَوِّنُ فَيُقَالُ : جَاءُونِي مَعًا .

وَقَالَ الرََّّاغِبُ فِي الْمُفْرَدَاتِ : مَعَ : يَقْتَضِي الْجَمَاعَ إِمَّا فِي الْمَكَانِ
نَحْوُ : هُمَا مَعًا فِي الدَّارِ أَوْ فِي الزَّمانِ نَحْوُ : وَلِدَا مَعًا أَوْ فِي الْمَعْنَى
كَالْمُتَضَايِفَيْنِ نَحْوُ الْأَخِ وَالْأَبِ فَإِنَّ أَحَدَهُمَا صَارَ أَخًا لِلْآخَرِ فِي حَالِ مَا
صَارَ الْآخَرُ أَخَاهُ وَإِمَّا فِي الشَّرَفِ وَالرَّتَبَةِ نَحْوُ : هُمَا مَعًا فِي الْعُلُوِّ
وَيَقْتَضِي الْمَعْنَى النَّصْرَةَ فَإِنَّ الْمُضَافَ إِلَيْهِ لَفْظٌ مَعَ هُوَ الْمَنْصُورُ
نَحْوُ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنََّّ اَ مَعَنَا وَإِنََّّ مَعِيَ رَبِّي سِيَهْدِيْنَ وَإِنََّّ اَ
مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَظَائِرُ ذَلِكَ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : كَلِمَةٌ مَعَ قَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى عِنْدَ تَقُولُ : جِئْتُ مِنْ
مَعَ الْقَوْمِ أَيْ : مِنْ عِنْدِهِمْ .
قُلْتُ : وَقَرَأْتُ فِي كِتَابِ الْمُحْتَسَبِ فِي الشَّوَاذِ لِابْنِ جَنِّي فِي سُورَةِ
الْأَنْبِيَاءِ مَا نَصَّ : قِرَاءَةُ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ وَطَلَحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ هَذَا
ذِكْرُ مَنْ مَعِيَ وَذِكْرُ مَنْ قَبْلِي بِالتَّسْوِينِ فِي ذِكْرِ وَكَسْرِ الْمِيمِ مَنْ
مِنْ قَالَ : هَذَا أَحَدُ مَا يَدْسُلُ عَلَى أَنَّ مَعَ اسْمٌ وَهُوَ دُخُولُ مَنْ عَلَيْهِمَا حَكَى
سِيبَوَيْهٍ وَأَبُو زَيْدٍ ذَلِكَ عَنْهُمْ : جِئْتُ مِنْ مَعِيهِمْ أَيْ : مَنْ عِنْدَهُمْ فَكَأَنَّهُ
قَالَ : هَذَا ذِكْرُ مَنْ عِنْدِي وَمَنْ قَبْلِي أَيْ : جِئْتُ أَنَا بِهِ كَمَا جَاءَ بِهِ
الْأَنْبِيَاءُ مِنْ قَبْلِي .

وَتَقُولُ : كُنْذَا مَعًا أَي : جَمِيعًا قَالَهُ اللَّيْثُ وَقَالَ ابْنُ بَرَرٍيَّ : مَعًا
يُسْتَعْمَلُ لِلْاِثْنَيْنِ فَصَاعِدًا يُقَالُ : هُمُ مَعًا قِيَامٌ وَهُنَّ مَعًا قِيَامٌ
قَالَ أُسَامَةُ الْهُذَلِيُّ :

فَسَامُونَا الْهَدَانَةَ مِنْ قَرِيبٍ ... وَهُنَّ مَعًا قِيَامٌ كَالشَّجُوبِ وَقَالَ آخَرُ :

" لَا تُرْ تَجَى حِينَ تُلَاقِي الذَّائِدَا .

" أَسْبَعَةً لَأَقَاتَ مَعًا أُمَ وَاحِدًا وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَعُ : الذَّوْبَانُ .
وَفِي الصَّحَاحِ : الْمَعْمَعُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي أَمْرُهَا مُجْمَعٌ لَا تُعْطِي أَحَدًا
مِنْ مَالِهَا شَيْئًا .

وَفِي كَلَامِ بَعْضِهِمْ فِي صِفَةِ النِّسَاءِ : مِنْهُنَّ مَعْمَعٌ لَهَا شَيْءٌ مِنْهَا أَجْمَعُ
انْتَهَى .

قُلْتُ : هُوَ فِي حَدِيثِ أَوْفَى بْنِ دَلْهَمٍ : النِّسَاءُ أَرْبَعٌ : فَمِنْهُنَّ مَعْمَعٌ
لَهَا شَيْءٌ مِنْهَا أَجْمَعُ وَهِيَ الْمُسْتَبِدَّةُ بِمَالِهَا عَنْ زَوْجِهَا لَا تُوَاسِيهِ مِنْهُ
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا فُسِّرَ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : يُقَالُ : هُوَ ذُو مَعْمَعٍ أَي : ذُو صَبْرٍ عَلَى الْأُمُورِ
وَمُزَاوَلَةٍ .

وَالْمَعْمَعِيُّ : الرَّجُلُ الَّذِي يَكُونُ مَعَهُ مِنْ غَلَابِ يُقَالُ : مَعْمَعٌ
الرَّجُلُ : إِذَا لَمْ يَحْصُلْ عَلَى مَذْهَبٍ كَأَنَّهُ يَقُولُ لِكُلِّ : أَنَا مَعَكَ
وَمِنْهُ قِيلَ لِمِثْلِهِ : رَجُلٌ إِمَّاعٌ وَإِمَّاعَةٌ وَقَدْ تَقَدَّسَ .

وَدَرَّهَمٌ مَعْمَعِيٌّ : كُتِبَ عَلَيْهِ مَعٌ مَعَ نَقْلِهِ ابْنُ بَرَرٍيَّ
وَالصَّاعَانِيُّ .

وَالْمَعْمَعَانُ : شِدَّةُ الْحَرِّ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

حَتَّى إِذَا مَعْمَعَانُ الصَّيْفِ هَبَّ لَهُ ... بِأَجَّةٍ نَشَّ عَنْهَا الْمَاءُ
وَالرُّطَبُ